

## استثمار الحقوق الشرعية

انتشر أخيرا فيديو يشير إلى أن مسؤول في(جمعية بر مدينة جدة) قام بتحويل مبلغ ثمانية مليون ريال لإحدى الشركات بقصد الاستثمار وقد تبين أن هذا الاستثمار في هذه الشركة عالي المخاطر. وسوف يحقق في ذلك.

هذا يشبه ما نشره بعض رجال العلم عندنا من أن بعض وكلاء المراجع سلموا مبالغ كبيرة من الحقوق الشرعية لجهة بقصد استثمارها وقد تبين أن هذا الاستثمار عالي المخاطر مما ترتب عليه خسائر كبيرة

السؤال هل كانت هذه المبالغ فائضة عن حاجة مستحقيها (طلبة العلوم الدينية والسادة والفقراء والمشاريع الخيرية) مما دفع الوكلاء لهذا الاستثمار أو انهم حجبوا عن مستحقيها ، مع أنهم يستخدمون حاجتهم في الضغط على المؤمنين لدفعها. وقد يكون بعضها غير واجب شرعا ( وهو ما بينه بعض رجال الدين من أن بعض هذه الأموال غير واجب على المؤمنين دفعها ) وبذلك ارتكب خطئين في جمعها ثم التفريط فيها .

كان حرياً بهم أن يكونوا دقيقين في تطبيق أحكام جمعها ثم عدم حرمان مستحقيها وأخيراً عدم التفريط فيها .

ولو فرضنا أنها جمعت بشروط وجوبها وكانت فائضة على حاجة مستحقيها، هل لهم حق المخاطرة في استثمارها ، أليس الأولى استشارة المختصين في الاستثمارات لمعرفة أسلم وآمن طرق الاستثمار. حيث إن من البديهي أن عالي أرباح الاستثمار هو عالي المخاطر.

كان الأجدر بهم أن يستثمروها في مشاريع تعطي أرباح وفي نفس الوقت تخدم المجتمع مثل المشاريع الصحية. لأنها كانت مبالغ كبيرة ( كما أعلن عنها أحد الخطباء) كان يمكن بأحد هذه المبالغ إقامة مستشفى لا تقل سعته عن ثلاثمائة سرير مجهز بأحدث الأجهزة الطبية. لو تم ذلك لسجل لهم مفخرة تتغنى بهم الأجيال لكونها خيرية وفي نفس الوقت استثمارية. ولكن ليس لنا من الأمر شيء غير ان نقول - سامحهم الله - ولا ندعو لمحاسبتهم ( كما يحاسب مسؤول جمعية بر جدة) لأنهم منا وعزيزين علينا يكفي أنهم لم يحصلوا على الأجرين بنجاح هذا الاستثمار ولكن نرجو أنهم اجتهدوا ليحصلوا على أجر إجتهدهم ، غفر

